آراء وأنباء

فصح غير مستعملة

حمل كتاب سيرة أحمد بن طولون الذي نشرناه منذ خمس سنين طائفة من الألفاظ التي كانت مستعملة في القرن الرابع ونحن لانكاد نستعملها أو لا يُستعمل بعضها الا في الكتابة الأدبية العالية . وفي هذا الكتاب سواء كان مما كتبه البلوي او مما نقله عن كتاب سيرة آل طولون لاحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية قريع ابن المقفع في أدبه وبيانه — طائفة من الفصح يصح استعمالها في الألسن والأقلام .

منها (البازل) الرجل الكامل في تجربته . (عِول الدولة) الرجل الذي يعوّل عليه ، وعوّل عليه تعويلاً استعان به والاسم كعنب . (كان رجلاً ترفاً غذيّ نعمة وكان مبدناً) [سميناً] . (الازكان) الفطنة والحدس وان تظن شيئاً فتصيب فيه (سألني بعض أسبابه) : النسب بالولادة والسبب بالزواج . الحملان بضم الحاء ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة . المطرح كالمفرش وزناً ومعنى . المسورة بكسر الميم والمسور متكأ من أدم وجمعهما المساور . سماط القوم صفهم والسماط المائدة السلطانية او ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلوس الآكلين . الفيج : الحارس او رسول السلطان الذي يسعى بين يديه والجمع فيوج .

(ابرّ على القوم) غلبهم . (فكانت سبيل مصر عندهم ان يُحبى بها) من حبوت الرجل حباء بالمد والكسر أعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم . (بزيون) ضرب من نسيج البزّ ومن دقيق الديباج . (الخردادي) ابريق من البلور الصخري له عنق ضيق وجسم يزداد اتساعاً من أعلى الى اسفل [دخيلة] . (الرقاص) اجير البناء [مصرية] القصرية كالأجانة توضع فيها الزهور والطين وغير ذلك [دخيلة] (الطاق) ما عطف من الأبنية ج طاقات وطيقان [فارسي معرب] . (غضارة) قصعة . (السواد) المال الكثير . (أصفر لونه ووجم) وجم وجماً ووجوماً سكت

على غيظ والشيء كرهه . (في بعض الدكاكين الشارعة) من شرع المنزل صارعه على طريق نافذ وهي دار شارعة ومنزل شارع . (الخفاتين) واحدها خفتان ضرب من الثياب ومنها القفطان . (فلم ُنجز تغنم مالك) : تغنمه عده غنيمة . (احشم ذلك منه) احتشم منه وعنه وحشمه واحشمه أخجله . (المطبق) كمحسن سجن تحت الأرض . (انخزل وفتّ ذلك في عضده) انكسرت نفسه وفت في عضده اذا كسر قوته افرق عنه أعوانه . (العيّار) الكثير المجيء والذهاب . (دكاكين الفامين) الفامي بائع الفوم اي الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز . (الصولجان) ج الصوالجة وهي المحاجن . (تقدم بان يتعتع ويكدّ في عدوه) تعتعه تلتله وحركه بعنف او اكراهه في الأمر حتى قلق . (أمر بان تحضر السياط والعقابان) العقابان خشبتان يشبح الرجل بينهما الجلد . (تقرب من قلبه وتعبد له) تعبد فلاناً اتخذه عبداً كأعبده وتعبد له تذلل . (اكداه) ألحّ عليه في المسألة . (يجب قلبه ويقوى امتناعه) اي يخفق . (انفل أمره) انثلم فله وفلله ثلمه فتفلل وانفل وافتل . (العطعطة) حكاية صوت المجان اذا قالوا عيط عيط وذلك اذا غلبوا قوماً . (صافوه بالابليز) اي وقفوا مصطفين له في الطين وهو ما يعقبه النيل بعد ذهابه عن وجه الأرض . (وترت الرجل) قتلت حميمه فأفردته منه وطلب وتره وترته وهو طلاب الأوتار والترات . (الوغل) الضعيف النذل الساقط المقصر في الأشياء . (الشوازب) الضوامر . (الطراز) الثياب الجديدة . (منع المتقبلين من الفسخ من من تقبل العامل العمل تقبيلاً التزمه بعقد . (الارتفاق) الانتفاع والاكتساب . (قصبة الممالك) حاضرتها الكبرى ونطلق عليها اليوم العاصمة . (عليه صورة السلاح بجوشنه وخوذته) الجوشن الصدر والدرع والخوذة المغفر . (الارغاب والارضاء) من رغبه فيه وأرغبه جعله يرغب وأرغب الله قدرك وسعه وأبعد خطوه . (ركوب الظهر) طريق البر . (يعرّب عليه) يرد عليه بالانكار . (المجمل) المستعمل على جملة أشياء كثيرة غير ملحقة . (سقط في يده) ندم وتحسر . (آرى) آخية وهي حبل تشد به الدابة في محبسها . الرجلة والرجولة والرجولية بمعنى واحد . (الرَّبع)

الدار بعينها · (العقدة) بالضم الولاية على البلد ج كصرد والضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكاً · (قد خربت له قصور او استرمت) استرم الحائط دعا الى اصلاحه وحان له ان يرمّ · (اشفاقه من سفك الدماء ولا تحوّز لطلب السلامة) ولا تحوز لطلب السلامة تنحى · (ان استصابه امضاه والا غيره) استصاب استصابة واستصوب استصواباً قوله وفعله ورأيه : رآه صواباً · (جنيبة تجنب له) دابة تقاد له شفق واشفق حاذر اذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر واذا عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر · (نجم المال) اذا اداه نجوماً اي اداه عند انقضاء كل شهر منها نجماً · (خرج يتخبر الأخبار) يتتبعها · (توكف الخبر) انتظره وسأل عنه وتوقعه · (منديل الغمر) بالتحريك السهك وريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه ويقال لمنديل الغمر المشوش ومنديل الغمر هو ما نطلق عليه اليوم فوطة الأكل او السفرة · (المركن) كمنبرآنية كالإجانة تغسل بها الثياب او تزرع فيها الرياحين والجمع مراكن ومراكين · (وجأه باليد والسكين) : ضربه كتوجأه · (الطائلة) العداوة والترة والجمع الطوائل وهي الذحول والأوتار وفلان يطلب بني فلان بطائلة اي بوتر كان له فيهم ثأر يطلبه بدم قتيله · (قيرت ظروفاً كباراً) طليتها بالقار وهو الزفت · (عبيت مجلسي كما يجب) لغة في عبأت اي هيأت · (العمارة) بضم العين اجرة الأرض · (صاحب البذرقة) اي الخفارة · (مختار الناحية) يطلقون عليه اليوم عندهم العمدة · (مال مسفتج) جعل سفاتج والسفتجة التي تطلق عليها الحوالة اليوم · (فلان لا يعشر غلام الأمير) اي لا يبلغ معشاره الخ ·

محمد كرد علي